

يزاغنب ةيركس علأ ةيلكلا يف لافتس يو ءاوللا ةرضاحم

1974 ماع يف



قنس ني ب ةعق اولأ ةرتفلأ يف ايقيرفأ لامش يف اءاحر تراد يتلا ةكرعملأ نع يناملأ طباض تاظحام
م 1943 / 1941

(لافتس يو (لافتس يو ديرفجيس / ءاشم طباض ملقب

واقترح أن أقول لكم شيئاً عن . مويلا اذه يف مكاتب طاحمل ينانتما غلاب نع ربعاً نأ دوا ةرضاحملا هذه ةيادب يف
دحأ اءدهاش امبسح ، م 1943 - 1941 ني ب ةعق اولأ ةرتفلأ يف ايقيرفأ لامش يف تراد يتلا ةكرعملأ
وأ ةكرعملل هيف بنظملا وأرجو ألا يتولد لديكم شعور بالخوف من الوصف . اهيف اوكرتشنا نيذلا ناملأا طباضلا
فعلى العكس سوف أحاول أن أوكد لديكم الشعور قدرالإمكان بها وأن أضع . اهيف تم دختسا يتلا ةفلتخملا ةحلسألا
يتايح تأدب دقف ةيركس علأ يتال هو مل ةبس نلابو . أمامكم بعض النقاط التي لم تكن تعرف جيداً منذ زمن طويل
م حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وفي غضون الخمسة 1918 قنس نم عاطقنا نودب يناملأا شيجلا يف طباضك
عشرة سنة التي قضيتها في سلاح المشاة عملت فترة بعد ذلك في قيادة أركان الجيش الألماني ثم قضيت فترة ثمانية عشر شهراً
حورجب ني ترم تبصأ دقو . ءاول دئاقك كلذ دعب ، (تاي لمع سيئر) لي مور ةدايقل رمأك ايقيرفأ يف
. ةياملأا طوطخلأ يف انأو

ايناملأ تنالك ام اذهنأ هو ةيضقلا شقان أن دي رأ ةيادبلا يف ةرضاحملا عوضوم بلص يل نأل او
ماع قري غص ةشداح ركذأ نأ دوا اذه يل ع ةباجالو . ؟ ال ، وأ ايقيرفأ يف ةكرعم ضوخل ام دح يل ءدعتسم
يدحأ تنالك دقو . ني لرب يف نالكراأل ةئيب تاي لمعلا ةفرغ يف ةرتفلأ كلت يف تنك ثيح م 1938
ةدايقلأ عورف عم لانتقلأ ني دايم تاجاي تهاو ، بي ردتلاو طي طختلا نم تاي لمعلا ةئيه بل اطم طبر وه يم اهم
. قماعلا ايل علأ

اهم ادختسا يل ءجاجلا او عدتس يتلا طئ ارخلأ فلم ةئيه تب فل كملأ ةدايقلأ طباض حرتقا مايأا دحأ يف و
هذه ري بكتو . ابروأ بونجو قرشو برغ قطانمب ةصاغلأ هي دل قرفوتملأ طئ ارخلأ نأو ، برحلأ تنل عأ ام اذ
يدأ دقف . شديس اذام فرعي دحأ نكي مل ف ، ايقيرفأ لامشو ةيفان دنكس إلأ لودلا لمشت يكمل طئ ارخلأ
دقلو . ولوالأ ةياملأا برحلأ يف ءواسملا نم ري ثاكلأ شو دح يل قباسلا يف ني طسلف طئ ارخلأ نادقف
دي يتلا ، ءعرسلا هجوب لالحا يف حارتقالا اذه لان دقو ، ءعرسلا هجوب لالحا يف حارتقالا اذه تضفر
. يتدق نم لم الكلا

مل هن أب ركذتي نأ انم دحاولا يلعو ، عارحصلا يف ببح لواعشا ةيلامتحا كانه نأب ملحي نم انم نكي ملو
يف ريكفتل دوعتن مل ببسلا اذه لجالو ، نينسلا تارشعل ابروا جراخ تاكلتمم ةيأ اينامل دعي
اهم جأب مل اعلا اي اضق .

ا في إيطاليا ، ولم ولقد قابلت ذلك الضابط مرة أخرى بعد ثلاث سنوات ، أي عندما ذهبت إلى ليبيا ، وكان الضابط مسئولاً عن نقل
يلبث أن ذكرني بالحوار الذي دار بيننا ، ولم يكن حديثه لي خالياً من العنجهية والتفاخر ، حيث أشار لي بأنه كان صائباً في
اهيف سايقلا تادحو فلتخت ثيح ، ةي عوضوم طيارخ مادختسال قرطضم ةيناملأا شوي جلاف . هح ارتقا
ومضت فترة اتحت لي الفرصة فيها بأن أقنع نفسي بأن ذلك كان صحيحاً ، . سي ئرلا عقوملا نم يرخأ لي ةطي رخ نم
هذه . ري مضل بي نأ تب رعشأ طيارخلا ثلث (يلعل لصحتن) لىلن إلا إننى مثلما يحدث في الغالب عندما ما
لعرام ضوخل يناملأا شوي جلا يف عون يأ نم تادادعتسا كانه نكت مل هنأ ال ريشت ةطيس بل ةتداحلا
ةيناملأا تاوقلا نأب دهاشن فوس امبشمو قيقولحلا يفو . ةيناملأا ةيملاعالا ببحلا لبق ابروا حرسم جراخ
ةدي دجال اهتدمب ماي قلال دعتسم نكت مل ايقيرفأ لامش تلزن يتلا

يركس علانق حلم ريراقت يلعل ايلعلا ةيناملأا ةدايقلا تامولعم ترصتقا م 1940 فيص ةي اهن يفو
يف ةدي اسلا لاولا ةظالم يلعل امتهال زكر دقو . ةيلحل تارابختسالا تادحو واضعأ يلعو امورب
ررق كلذ دعبو . عيش يف ةيمهالاب يظحت مل ف رصم ةبسنلاب ام . اسنرف اهل تحت تنك يتلا قطن مل
ققطنم يف ببحلا ةدايق يف عاشي امبسح فرصتيل ينيلوسوم دي يف رومأا مامز كرتي نأ رلته
ولهذا السبب أيضاً كان اهتمام الأركان العامة الألمانية محدوداً . طسوتمل اضي بال رحبلا

اهتني يف سيل ايلاطي نأ 1940 قنس فيص يف ظحول يتح فدهل اذه يف يرذج ري يغت يأ أرطي ملو
طسوتمل رحبلا ققطنم يف ببح ضوخ رارق داختا

تادحول ضرعتلا نم يللاطي إلالو طسألانكمت مل ةجرذب رصم يف اهتاوق ايناطيرب تززع يرخأ ةي حان نمو
قسار دل لالحا يف يناملأا لارنج لسرادقو . لاولحال نم لاح يأب مهتادام (ةمجرتل يف اذكه ... مهل يومت)
عالتستسالا تادحو اهب موقت ةي ببح تاي لمعب ماي قلال لامتحا

ديري نكي مل ينيلوسوم ، ايناملأا اهب تدمقت يتلا ةنوعملا ةيللاطي إلالو ةموكحلا تضفر لي لقب كلذ دعبو
يف عردملا يناملأا قلي فلدا عضو ءانثأا لكت يفو . ايقيرفأ لامش يف ةيناملأا ةيركسع ةنوعم
ةي حان يف مدختسي يكل بهأت قلاح يف ةيئاوتسالا قطنملا يف تاي لمعب ماي قلال صصخملاو نيلرب
يرخأ .

تحت م 1940 ربمسيدي هوققح يذل مساحلا راصتنال دعب يزلي لجنال إلا أنه على أية حال عندما بدأ الخطر
بلاط إلالو قرطضم اهسفن امور تدجو ، ايقيرفأ لامش يف يللاطي إلالو دوجولا ددهي ، لفيو لارنجلا ةدايق
تالي كيش تلاف ةيلقاص لئاناريط تادحو تكرحت روفلا يلعو ، اي بي لي يف ةيناملأا تاوقلا ةدعاسم
دقف هيلعو . ائافلح لئالو ةيالكلا نوعلا مي دقت عيظتست ثيح بوقلا نم تسيل ةيناملأا ةيركس علانق
يأ نكي ملو ، ني عردم نيئاول نم نوكتت ايقيرفأب ةصاخ تادحو لكشت نأ م 1941 ريانبي يف ررقت
يكل ، ةيساسالا تادحو لاهه طاشن عيسوت يوررضلا نم لعجت فوس ةمدقلا تادحالا نأب ركفي صخش
نيئاوللا حبصأ يتح ، ةدعلاو داتعلا لملك شيج لئال دعب م ، ةعردم ةعومجم يلعل لمتشت
دجو (يتح) ، كلذ دعب ني تنس نم لقا ضمت ملو . في شك يوج عاطغ اهم عدي ةيولأا قرشع نيبي ساسالا
، مهتالاقبتعا تاركس عم وحن رعو قيرط ربع نوريسي ايقيرفأ لامش يف نويلاطي إلالو ناملأا دونجلا
مهل قبس طابض يلعل تلمتشا دقو ، نيلرب يف ةصاخ ةيئاوتسا ةدحو تلكش هسفن تقولا يفو
نم فدهل انكو ، ةيناملأا تارمعتسمل يف تماق يتلا بورحلا يفو لولأا ةيملاعالا ببحلا يف كارتشالا
إلا أن الأحداث تراجمت . عارحصلا ببح ضوخل شوي جلا ريسيت يف ققبا سالا مهتاربخ نم ةدافتسالا وه كلذ
عارجال اي بي لي لئالو لئالو ام مهنا ثيح ، ةنك ممل صر فال مهل كرتت مل ثيح ، اهضعب قوف
اهضرا أطلت ايقيرفأ ل صصخملا شوي جلا م ادقأ تادب يتح مهتاسارد

عارجال الكاملة لقيام القيادة العامة بإرسال هذه القوات إلى أفريقيا ، فلم يكن أمامها متسعاً من الوقت قش هدلا كلذ راثأ دقو
ملو . طقف ةي حصلوا ةي ميظنتلا تااطي تاحالا تذختا دقف كلذ يلعو . تاي لمعل اهذه ماي قلال دادعتسالا
لاتقلل مهتادعلا ، مهبي ردت ري يغتو ققطنملا قرارح ةجر دم تاوقلا في كتل تقولا نم عستم كانه نكي
، ططخ عضو يلا ، اضيا رطضا دقو ، عي جال مل او رتاوسلا عاونأ نم عون يأ اهيف دجوي نأ عقوتت ال راطقأ يف

لخطوط الإمدادات في وقت قصير جداً ، بالإضافة إلى ذلك ، ازدياد نقل القوات بالبحر كل يوم ، مما اضطر إلى نقل الأفراد . وجلا قيرطبت ادعملو .

نكي ملو . قرب خلو او قبرجتلا هادب يلع دمتعاو قق دلنا نم عجرد يلع نكت مل ري اعملنا عفاك نإف اذهلو . فعلى العكس فقد كان متخصصاً في خوض معارك الجبال ، وفي سنة . عارح صلا برحبا عي فالكلا قرب خلو هسفن لي مورل م عندما كان ضابطاً برتبة ملازم أول ، في القوات المرابطة في مرتفعات ورتتيرج ، نال وسام الاستحقاق لاحتلاله مرتفع 1918 م 1941 م رياربف يف يلو ال قمرلل عي قيرف ال قبرجتلا يلع همدقا لي مور عضو دقو ، ايلاطي ل ا ل ا ب ج ب روجتم .

ثي ح عي نامل ال (عطاق مل) قطن مل يف فويضك ام دح يل براحت اي بيل يف عي نامل ال تاوقل تنك دقو تحت تنك دقو . عيلاطي ال تاوقل ههجات يذلا ، بيص عل فقو مل يلع بلغل تلل فدعاس مل مهدي ل نك هنأ مرم او يل تي دئ اقل اذه نك و ، اي قيرف ل امش يف تاوقل ليركس عل مكاحل او يللاطي ال ماعل دئ اقل قمرل م يدق تل ان ررطضا دق ف اذهلو . هيلع قرشابم تاظلس عي نامل ال قداي قلل نكي مل ف ، امور نم قرشابم ام يف ضق ان تت رم او لكثيراً ما كانت هذه ا . امهالك نم رم او يل تلتن انك امك ني لربو امور نم لك ل ريراق ت ولقد كانت علاقتنا بملفاننا الإيطاليين . ثدحي ام ريرقت يف قرب خلو او قراهمل مادختسا يل عد يذلا رم ال . ان ي ب ال أن الجندي الإيطالي كان على طرف نقيض . جيدة فقد كانوا أصدقاء أوفياء كما أنهم كانوا دائماً على استعداد للتعاون والتفاهم ضوخل بردي ملو ، يدنجلنا لك ل ذ د ادعإ متي مل ف ، هت حل س أ و هت ادعم و هت اب ي ردت ثي ح نم ان راق ام اذ ان عم تاوقل رعي مل يتسش اقلنا مكحل نال ، هيدل عثي دحلنا تا دعمل رفوت نودب ، يبرو ال دم صخ دض كع رعم كل ذلكو . اهل عداض مل لئ اسولنا يل او قمدق تملنا تا عردملنا يل رقت ف ي شي جلنا نك دق ف . مامته عي أ حل س ملنا عي برحلنا تا دعمل نم قري بك عي مك يلع تلمت ش م هت حل س أ مظعم نأ امك . يوجلنا عافدلنا عي عف دملنا تا دحو عقاوم يف يكلس ال لادمع نكت ملو ، م 1918 قنس في رخ يف رجملنا اس من ل طوقس رثأ او من غ يتلنا دون جلنا تا ص ص خم نأ امك ، عي ناديم خباطم كانه نكي ملو كع رحلنا ان ثأ ل ا ب ق ت س ال و ل ا س ر ال اب اهل حمست تاوقلنا تا جاي ت ح ا عي ب ل ت يلع قردق ل اهل نكت مل مه عن اصم نأ ثي ح ، عي فاك ري غ عي موي ل ا عي ذ غ تلنا نم امم أو س أ ني يلاطي ال ان اقل حل قبس نل ا ب فقو ملنا نك دق ف اذهلو ، لجالا قلي وطلنا بورحلنا ان ثأ حل س ملنا ن يؤخذ ذلك في الحسبان أثناء التفكير في النتائج ، وفي كل الأحوال لقد كنت مقتنعاً بأنه أظحلنا عوسل نكي ملو . هيلع نحن بولطمنا ضرغلنا بفت الو قفل ختم تا دعمل ربكأ حاجن قيرق ح ت عطا ت س ا يف س يل

ملو ، يدنجلنا 40.000 يلع وبري ام يلع عي ووجلنا عي رحبلنا عي نامل ال تاوقل تلمت ش ا كع رعملنا عي ادب يفو ال أن الاضطراب في استقرار عدد القوات كان ناجماً عن حالات الإصابة . عطي سب قيسن يوس عي رحبلنا تاوقلنا ل شمت ت ادب كل ذ د عبو . و جلنا قرارح اولمحتي مل دون جلنا دارفأ نم ري ثك ل نأ كل ذلكو تاوقلنا ني ب عقت تنك يتلنا عي نامل ال تاوقل ل ا م ج ال ددعلا حبصأ ثي ح ، سنوت ص خ ال ابو رصمو اي بيل يل ل لوصولنا يف تاوقلنا ال عدد القوات الإيطالية التي استخدمت في شمال الصحراء الأفريقية أكثر من ذلك بكثير ، حيث . يدنجلنا 300.000 نم رثكأ كانه تنك . تهافت الشباب على مسرح القتال كبير جداً ، لانبهارهم بسحر الشرق الذي شجعهم على الانخراط في سلك الجندي ل ا م ج نع ، مهسلنا عرس اهت عرس يهاضت يتلنا ، ل ا م ج ل ا عطتم او دوس ال دي ص نم تارم ا غ ملنا نع م ا ل ح ا م يف قصا خ ، ينامل ال بعش ل ا ثي دح اي قيرف ا يف كع رعملنا تحبصأ دق ف اذهلو تا دعملنا تا ص ق ار ل ا راكف اب ان بعش نم سانلنا ا هذأ تالم ثي ح ، حوضوب كل ذ د هوش دقو ، عارح صلا برحبا تارم ا غ م ب قل عتي ني بو مهن ي ب دتم ملنا طس و تملنا ضي ب ال ا رحبلنا رارسأ قع رعمل روعش ان دون ج يدل تدلو ان ا م ك . تا ط خ مو هذا الموقف القاري الذي أشرت إليه ، عبر عن نفسه بطريقة غريبة أخرى ، وهي أن هناك الكثير من . مهربام قيرق ح ت ام دح يل ابرو يف ان ومهتاو هل عجاج الو ، تقو ل القيا دات العسكرية التي رأت وجودنا في أفريقيا ما هو إلا مضيعة ل عي بيل ل ا عارح ص ل ا يل ان ل ا س ر ا ين عم مهن ا هذأ نم طقس ثي ح ، عي ق ر ش ل ا كع رعملنا يف ان دوجو عي عرش م دعب . ؟ .. على ما كان اعتراضهم إذأ....

دق ف ، عي ناطربلنا تاوقلنا يدي ا وقد كان في بداية شعورنا بالخطر بأن ليبيا إما عاجلاً أو آجلاً سوف تسقط نهائياً في كع رعم يف قبا س ل ا يللاطي ال لال ت ح ال ا تحت ع ق اولنا قطن ملنا يثلثا يلع عال ي ت س ال ا نم تاوقلنا هذه تنك م ت ني لرب - امور (ين ي لربلنا - يمورلنا) فالاحتلنا مساب فرعي ام ج ئ اتن نكت ملو ووقلنا ا ه ي ف نزاوت مل ألمانيا كان لها في كل الأحوال هدف حيوي في الحيلولة دون نأ ثي ح . انه لي صفت ل ا ب ادرسل ع ا د الو ع ح ص او قداي تحت الفقدان الكلي لهذه المستعمرة بأى شكل من الأشكال ، و إلا ل ز ح ف ت القوات الفرنسية المرابطة في الشمال الأفريقي . م 1941 قنس يف ، عي بيل ل ا عي برغلنا دودحلنا) يل ان ا ت ي ب ل ا ش راملنا

في الصحراء ، غالباً (عي لآ ري غ ل ا شملنا رضاحملنا دصقي) مهل ج ر أ يلع نولت اقري ني ذلنا دون جلنا نأ تبث دقو ول هذا فقد دعت الحاجة إلى الإكثار من استخدام الآليات في تنقلات الجنود . كع رعملنا ري عس دادت ش ا درج م ب نودق في ام

، مهدونج تالوقن تل وفت تاي لآ دجوت ولم يكن بد من تكبد حلفاننا لخسانر جمّة وانسحابهم من منطقة سيدي براني، فلا فقد تبين إن إرسال قوات . اهتفيل لحل نوعلا دمب ادهدعتب عافولاب ةمزتلم ادهسفن ايناملأ تدجو دقف اذهلو مدرعة ألمانية إلى شمال أفريقيا كان على أساس خطة الاستمرار في دفع التقدم نحو منطقة السويس في الشرق الأوسط ، وكذلك امدن عف ، ديكاتلابو اهن يعب ةطخ ذي فن تل ةتبات ةطخ كانه نكت مل ف . اهل ساسا ال ةطخ ي... الهند أيضاً لم أب نيلربو امور نم لك تاي ونعم تعفترا م 1942 فيص ي ف ني مل عل ةقظنم نم تاوقلا تبرتقا لانقلا ةقظنم لالتح ا ي ف هيل إنو حمطي ام ي ل ل لوصولا .

كلذ لشم قي قحت نود تل احو انماما تسدكت ي تل ابعاص ملاب انرعش ي تح ةهبجلا ي ف ان دوجو درج مبو م عندما وطنت أقدام روميل 1941 ةنس ةي ادب ي ف ق ال طبالا ي لع ام ةطخ دوجو نع شحتن أن انل ردق ول مل حل الأرض الأفريقية للمرة الأولى فلم تكن الخطة مجرد الحيلولة دون سقوط طرابلس ، ليس فقط بالنسبة للإيطاليين ، بل أيضاً لف يو لارنجل الموجهل ةجيتن هل يثري فقووم ي ف ان حبصا دقف اذهلو . مهسفن أناملأل ةبس نلاب قرورض ي ل ي عد ي ذل ا عيشلا . جرح فقووم ي ف هعضوو فل احو تل فاعض ا ي ل ي ذل ا ، عي ج ا فمل ا ل الكش أ ل نم لكش ا ي ل ل لوصولا فقووم ي ل ل ري غتلا .

ج في تلك الفترة يمكن مشاهدتها على ضوء الحقيقة ، بأن ائتلا تن الكو تارابتعا ةدع نم رظنلا ةهجو تذخا دقو الهدف هو التمسك بنطاق جسر حول طرابلس ، ولهذا فقد افترض في كل فرد بأن يسيطر على منطقة أكبر في خليج سرت عوضاً ان تاكرحت عي مج ضرعتس ي تل او ةي عافدلا لول حل ا نم عون ي أ لي مور ضراع دقو . يضا مل ا ي ف دقف دق امع تنك دق ل ف . لو طأ ةدم ني ي ل اطي ا ل ا ي دي ا ي ف لظت نل فوس س ل بارط نأ ب هيدل حضو دقل . فقوتل ي ل لع فقوت ي ، ام نك دم دنع فقوي ا دتعا ي أ نأ ةبرجتلا تتبثا دقلو . رخا عيش ب هل ي حوت ةي حل ا هتزي رغ احتلت أخيراً ولهذا فليس فقد كانت قواعد الإمداد تقع بعيدة جداً خلف المنطقة التي . امهري غو ةي فارغو ةي ضرا لم او ماملأ ي ل ا او كرحتي نأ ب مهيلعو ، امهري غو ، دوقولا و قري خذلاب ةن كمملا ةعرس ل اب مهتاوق دادم ا مهتاوطتس اب دب ال هن اف كلذ ي ل ةفاضا ل ابو ي رخا ل او ةطخل ا ني ب ا احو ل ا تارتف فقوتو ي ف الكلا تقولا بلطتي اذهو ، ومن المهم أيضاً . موزهل و دعل ا ةعب اتمو ل اتقلا ي ف ةدهجمل ا عي باس ل ا اءضق دعب تاوقلا ميظنت ةداع ا نم موزهل فرطلا ي دل دجوي ي ل اتلابو ، مچ اهلل ةبس نلاب فاعض ةظحل دلوي كلذ لكف . ةحارلا ي ل ةج احو في هجومهم المضاد قد يحققون انتصاراً لم اوحج ام اذاف . ري صملا اءنل اوباجتسا ام اذ ا قردان ةصر فو لم ا عايش : ناب سحلا ي ف ل ي ام عضو ام اذ ا م دح ي ل ا عارح صلا برح ي ف كلذ ق ي ببطت نكم ي و ، ناب سحلا ي ف نكي ، امهري غو ل ابجل او تاونقلا و راهن أ ل ك ، اءرح صلا ي ف ةي عي ب طره او ط ةي ا دجوت ال ي ل و ال ةج ردلا ي ف ناحية الإحاطة نم رمبتم رطخ كانه ن اف ي رخا ةي حان نمو ، موجه ي ا دض اهب ي متحت نأ تاوقل نكم ي ي تل او بهم من الخلف ، حيث أن الجانب الشمالي فقط يقع على ساحل البحر ، بينما الجانب الجنوبي مفتوح ، ولهذا فهو أكثر تعرضاً . ولهذا فإن الفريق الذي يرغم على الجانب الجنوبي المفتوح ، فهو الأكثر تعرضاً للخطر من ناحيته . هتي حان نم رطخل ل لى الاتجاه إلى منطقة الاحتماء دائماً معرض للإحاطة به من اتجاه الخلف ، وبمعنى آخر اكتساحه مخرأ ي ذل ا ق ي رفال ف

ع فدل اهن يعب ةطخ ي أ لي مور ي دل نكي مل شي ح ، م 1941 سرام ةي اهن ي ف فقووملا ي ل ا دوعن انوعد ن آل او دقف تب عيش لك لبق موق ي نأ ب - لاق ي امبسح - دارأ دقل ف ، ةي رصملا ةي بيللا دودحلا ةي حان تاوقلا نأ ب هيدل تبث نار ي طلا اهب ماق ي تل ا ةي عالطتسالا تالوجل ا هذهبو . بن اوجل لك نم هب ةطي حمل ا قطن مل ا دعبو اي بادجا ي ل ا سرام نم ري خال موي ل ا ي ف هفحز دءاف . طقف هل ةهجووملا ةقظنملا ي ف نمك و دعل ا فعض فافتل ا ل اب ققرب مي ل ق ل لالتح ا ي ف حج ن دقلو ، اهئان ي مو ي زاغنب ةن ي دم لالتح ا نم نكمت ماي ا ةدع رورم ولم نواجه أية مقاومة حتى طبرق ، فقد كانت هناك محاولتان للسيطرة على التحصينات . ةي لامشلا خابسلا ةقظنم لوح عن طريق شن غارات فجائية في منتصف شهر أبريل إلا أنها باءت بالفشل ، حسبما حدث لهجوم معد من قبل العدو في اليوم تاوقلا ةدايق امام نكي ملو . دادعتسالا نم ةي لع ةجرد ي لع هتاوق نكت مل شي ح ، رهشلا اذه نم ري خال ا لي مور ةدايق امام نكي ملو . لالكش أ ل نم لكش ا ي ف اءتي امحو قربط نع عافدلا رارق ذاختا يوس ةي ناطي ربل ا ثلث اهي ف امب هتاوق ةفالكب عجارتل ا وأ ، قربط ي لع هضرف ي ذل ا راصحلا ك فب موق ي هنأ يوس ل ح نم أو إنه يعد . ةل ا زغل ا ني ع قظنم ي ل ا هسفن تقولا ي ف ةي رصملا دودحلا ي ل ا لوصولا ي ف تادب ي تل ا تاوقلا نفسه مضطراً للإبقاء على خطين دفاعيين أحدهما في مواجهة الشرق ويمتد من منطقة السلوم إلى البردي والخط المحيط به . ذ قليل ، وكان ذلك متوقفاً على أي من الخطين أكثر استنزافاً للعتاد والمعدات والوقت نم هيل ا نرشأ ي ذل ا قربط قظنم ب ونحن كما نعرف روميل قد اختار الخط الأخير ، وليس هناك شيء يوحى بأن هذا الخط كان محصناً تحصيناً قوياً ويقع في منطقة ترضوا دقلو . ني تي حان ل ا ي ف ةي برح تاي ل معب الما استراتيجية خطيرة ، والذي يمكن أن يصبح فيما بعد منطلقاً للقي ي ل ا لي مور رطضا امن ي ب ي ل و ال ا ةي برح ل ا هتاوي ل مع اهن ابسح ي ف عضت نأ ي ل ا ةي زيل ل ج نال ا ةدايق ل ا هتروم ةي امحل نصل ا اذه ي لع قراطي س ل ل هدهج مادختسا .

هذه نم قدافتسالا تمت دقو ، ةيوجل اءتاوق قووقت اءمءدي ةقطنملا ىلع ناملأا موجهب ةكءرملا ءأءب
كلذ نم مهألاو ، ءاربءلا ءءمءءو (ءن ىمءلا سورءلا) ءءى فءملاو ءم ىقلا سورءلا نم ءىءءلا مءءب ءىلمءلا
ءاءاءملا ءىلمء ءءبءل ىءلا مسءلا روءلا زرب ءق

ىف ءءءصو ءقءولا نم رىءكلا لىمورل ءىن اءىربلا ءاوقلل ءءء مءل ، وىنوىو وىام ىرهش ىفف
فلءء أمءن السبءرة على الموءع الأمامى للءبءه وممر ءلفامبا بءء معرءة ضارمىة . ءءاضملا ءءراءملا ءاىلمء نم نىءىلمء
ءىلمء ءنءك امم ىوقأ نىبنءءلا ىلع ءمءءءسا ىءلا ءاوقلا ءنءك ءقلف . رم ءق ىلوالا ءراءملا ءقونبا إلا ،
نش ىف ءىوجل ءىن اءىربلا ءاوقلا ءأءب ءقو ءكءرملا هءه ءرسم ىه اءءءو ءارءصلا ءنءك ءقو ، كلذ لبع
اءءلو ، ىوجل ءافءلا ءاءءو ىءم ءارءءا نم ءنءمءو ءبءراءم ءىءو ءال ىكشء ىف انءاوق ىلع اءءارء
ءمءءءسا ءقلف . لبعءءسا ىف ءس او ىو ء طاشنل ءضرم ءنءب ءسفن ءىنءملا ءاوقلا ءءءو ءق
مءلاء الشءبءة الانءءار ، ءالءى (ءوشاراب) ءطس او ب ءلومءم لبعانق ىلوالا ءرمءل ءىن اءىربلا ءىوجل ءاوقلا
اءء إلى اءءاء ءسائر ءمءة بءواءنا ، وقء سمء هنا للمرة الأولى ءلك ءءءبءر الءى انءءشر اسءءءامه بىن القواء الءمءمىة والءى
ءال ىكشء ىف رىءء ءرىءملا ءارءىءلا نأ كلذ ىنءىو (بزلءا ءاقفر او ءبءنا) : لم ىءن مءبءا للنازبىن وهو
(ىفرءلءه بزلء ءالافءءا ىف اءب موقت ءنءك ىءلا ءىضارءءسا الءى ءكشءل رىبء ءىل ءبشء
(ءربنرون) .

نءف عبءطلابو ، ءمءاقلا ءمسءلا ءكءرملا ءاءءلل نىبنءءلا الء ىف ءىلءءلا روءشلا روءشلا ءصءء قءو
ءرىءل ءىءفءملا ءاءءو نم ءاوس راصء ءاءءم راضءا ىل لىمور رطضا ءقو . ىرءأ ءرم فءءلا ىه ءربء
ففى البءبءة ومن أسبوع إلى آءر وءلءة أءلبمىة . بءص كلذ ءىقءءء نأ ءبءء ءقو ، نءمء رءق ربءكأ ءقو
الاءاءاء إلى الموانىء الأفرىقىة ، إلا أنه الآن أصبءءءءءبءة كببءة بسبب اءراق السفن ، فقء شءء السلاء الءوى والبءرى
لىزى قبضءه على ءءرك اءاءاءنا ، وءءءبءة لءك فقء اضطر إلى ءاءبءل الءءوم على طبرق ، من شهر سبءمبء إلى آءءوبءر ، ءنءلا
ىلع ءىفءكلا ءىبءءل ءاءءملا ىلع لوصءل لهسل نم نءى مءف . ءم بءء ءلك إلى نوءمبءر ءم آءبءر إلى ءبسمبءر
ءىرءلءل كلذ لبع ءهءءلا ىلعو ءىق ىرفال ىضارءلا

من القواء ، الءى لم ءشءء له الصءراء مءبءا ، بءء مءءل اءهء مءوءه نأ وهو ، كلءنءو لارءءل ءءقوءء ام ءءص ءقو
بءل ءقو . فى ءءامن ءشر من نوءمبءر على الرءم من أن الءءوم ءان عملمىة ءربمىة مءوقءة أصلا فهى مفاءة ءءءبءمىة أىضا
ءاءءو نأ ءصاء ، انءا ءأ نم طقس ىءل رءل ، مامألا ىل ءاوقلا ءرءء ىف اسءءءام ءمءمىة ءورا كببءر فى
18 ىبىلصل ءكءرم راضءملا ءصقى [ءىبأسأ ءءل نارىءلا نم نءمءء مءل ىوجل انءالءءسا
[1941 رءمفون

نوءب ىلوالا ءلوجل ءنءك ءقلف ، كلذ ءبءء ىءلا ءاءءل نء ، زاءىءل نم ءىشب ءءءء نأ انه لوءءسو
ءطءم طاقنء ءىطاوشلا ءلءءسا ءق ىرءل ءىل ءاوقلا ءىن اءىربلا ءاوقلا ءلءص ىف ءكش
ىرءكء موى وهو [، انءوم نىبنءل انءم نىبو ، (ءء موى : رضاءملا ءصقى) ءاءل ءء موى ىفو ، ءربءطب
ءىءن ىف كلذ نءو . [رءمفون رءش نم ءلءل ءوبسألا ىف ءءل موى وهو . ءنءءسا ءوربلا ىءل ، ءاومألا
ءقءرب من الءطوء الأمامىة ، إلا أن ءرار الءنءرال أوءنءك (ءكءرملا) بءءل ءلءل ءرءب ءأءب ، رءمفون رءش
بالءمسك بمءان المعرءة وءءم ءرءءء ءان ءرءارء ءاسمأ ، ومن ناءبءة آءرى فقء وءع رومبءل معاببءر أكبر للناءءار واءءملاء
ة الموءف أمام طبرق ، واءءء طربقه فى اءءاء مصر بسرءة ممءنءة ، بءء مرور ءمسة أىام وءءما ءاءبوءص ءهءءومل لءل
من هءه الءمءة الءى لم ءكلل بالءءاء ، لم ءكن القواء ءافبءة لءطوبق طبرق ، ولم ءضع الشهور ءمءمبءة الءى بقاءها المءافءون عن
ءقو . ءل ىقءءل مءل - اىبءاءءا - ىزاعنءب - ءنءء ءنءم ءىرءط طبرق هبءءا ، ولءء ءان ءرءءء الءى ءبء ءلك عن
ولم ءءءن القواء . ىزاعنءبو ءنءء نىب ءءقءل ءقطنملا ب طافءءءل نم ءب الءنءب : ءىلءل ءمءكلا ءبءل
من الءلف ، وقء الءمءمبءة لهءا الأمر ، نظرا لأن هناء أسبأبأ ءسءرىة قووىة ءءءو إلى ءءم الرضوء وءلك ءشبءة من الإءاطة بءا
و . رسألا ىف اءى النقص فى وسائل النقل إلى ءءل الأمور صعبءة ءءا ، ولم ءكن نرءء أن ءقء اءءاءنا الهائءة من قواء المشاة
ىفو . ربوءءكأ رءش ءنءم ءاءءملا نم ءىمءك ىل لءصء مءل رومبءل لءلك ، وءان الموءف سببأ ءءا ءصاء لم بءءء
ءارءل ءىءص ءقءء ءاءءملا لء ءنءك ءق ، رءوءءل او ءلءلءل نىءىلم نىل ىو ط نىرءش نوءءء
وفى ألمءمبءة نفسها ءء بءا ىنظر إلى الموءف بآنه ءطبءر ءءا ، وءان ءلك واضءا فى برفمىة . ءرءءلءل ءلء ىف ءىزبءل ءنءلا
طءءلء طء نأ نم مءرءل ىلعو ، اىق ىرفأ ىف ءىنءملا ءاوقلا ءىءنءب ىءءو ، ءاوقلل مءل ءلءل ءىءل
فلءء اءءاءء الأمور سوءأ مرة آءرى مءل ما ءانءء علىه فى المرة . ءقءاءة ، قء ءبء فءلءها ءلءا على ءءس ما ءان ىومل منها
ىءنءم ءرءطء لءل ءبصأو ، هىلمء نءك امء رىءء ءءىءءل ءنسل ءىءلءب ىفو نأل ءقو مءل نءلو . ىلوالا
القووىة لءواءنا الءوىة من الءبءة الشرفمىة إلى صءلمىة ، وبالإءافءة ءال ىكشءل لءقن : امءلوا نىءءءل ءءبءن ، لبع
إلى ءلك فى مءءصف شهر ءبسمبءر وءلء آءبءر شءءة الإاءاءاء من مءءلف الأسلءة إلى مببء طرابلس ، ولءء ءان من
ءفها ، هىل لوصءل نم ءلمءل هءه نءمءءل ، ءىلءل ءىبءل ءلءل مءءءءسا بءلءل ءق كلذ نأ ءضءل

وبهذا فإن شدة وقع الغارات الجوية علينا والتي كانت تضايقتنا كثيراً ، قد قلت حدتها ، كما أن القلق حول أزمة الوقود والذخيرة ببق عوده قرتف لكانه نأب ريشت تامالع لكانه تآدب امك ، قتقؤملا قريلاحلا قرتفلل قبس نلاب يهتنا دق . نمائل شيجلا نم طغضلا قياهن .

بالمقارنة الدقيقة بين القوى توضح أن القوات ..؟. اهتفصو ناو يل قيس يتلا قلحرملا يل مهتاعدتعا تلصو لهف الألمانية والإيطالية كانت حتى منتصف شهر يناير متفوقة قليلاً في العدد إذا ما قورنت بالقوات البريطانية المرابطة في الجبهة إذاً من حدوث تغيير جذري في الموقف ابتداءً من شهر فبراير فصاعد ، ولهذا فإنه دب الف ، اهل قمخاتملا قطنملا يفو لي طعتو ، انبناج نم داضم موجه يأصل اهميسقت عمزملا قيناظيربلا تادادعتسال رصح يرورضلا نم فقووملا اذهل ديحول لرحل وه كلذأب دقف ، انيل عادتعالاب نمائل شيجلا ايف موق ييتلا عظحلل . اهعقوم كرت يل عتمغراً يتلا تاوقلا عم هيف هسفن لي مور دجو يذلا بعصل

وكان على روميل وعلى شخصياً الدفاع عنها ، ولا زلت أتذكر اللحظة التي أصبنا فيها بثبوت عزائنا والفراغ الذي ترك في قيامألا قهبجلا .

كبيرة جداً، حيث أننا نشاهد القليل من (الكيرمرم) نانطبلا قطنم يفا عاتشلا قكرعم يفا انرياسخ تناك دقل ، بايتكالكيل ودبي (لافتسيو) : لي مور يل لاق قينا قرم انلزن امذنعو ، تادعملا وأ دونجلا دادعأ ينعمبو ، كلذسكع هيلع ودبي نكي مل [لي مور: رضاحملا دصقي [أرى أيضاً أن مظهره - انأ - تنك دقو لكانه نكي ملو ، جرخم نودب انكرت شيح ، ددعلا قليلق انتاوق تناك املو . يفا قلق يلع هرهظم يوطنارخأ قيسنرف قميزه رخون - يرخأ قميزه لجون لقال يلع وأ ، بنجت نم نكمتن يكل ، موجهل مامز ذخأ نم دب (لمعلا) عايشألا قيرس يلع ظافحلا يهو الأ ، اهيلع بلغتلل قدهاو قلضعم لازت الو ، - رخأ تقو يل يرخأ هنزو هل لجر ليمور نا نوياطيلال ربتعا دقف ، أبيرغ كلذ ودبي دقو ، داقلا اناسور نم أضيا لب زيلجنالا نم طقف سيل ، قهجو نوريجيس سانل ان نم [يشخي [العسكري ، والذي يمكن بسهولة تحديد توقيت الهجوم ، ولهذا قد كان خائفاً . قزيجو قرتف ذنم ريبك باحسنا بقق للاحلا يفا موجهل وه أدب ام اذا ، هيف مهرظن

ولهذا فإنه بعد بدأ . ولهذا السبب لم نعلم بالأمر أياً من رؤسائنا الإيطاليين أو الألمان ، ونحن في هذا نعتبر أنفسنا على حق قوات المشاة الألمانية ، وعلى (مادختسا) الهجوم وصل زائر من روما يحمل أمراً لنا بعدم التقدم إلى بنغازي ، أو الاستعانة أية حال فلم يقتل ذلك من عزيمة روميل شيئاً ، وعلى فكرة فإنه بمجرد دخولنا إلى بنغازي والتي تقدمنا إليها هذه المرة من ناحية قصر رفا مكمل تحيتأ ام اذا " : ايف انل لوقي ينيلوسوم نم قيقرب انمام اندجو ، يقرشلا بونجلا . " عظحلل هذه يفا انفده انلصو " : انباوج ناكف . " قني دمل لالتحاب مكيلع

دوقولا نم قرطق لك يل قسام قجاج يفو يوقلا يكه نم قلازغل نيع يل انلصو رياربف رهش قياذب يفو [لارنجلل ناك دقلو ، قياهنلا قطنن يل تللق امك انلصو دقلف ، ايضم نيرهش ذنم اهنع انيلخت يتلاو زفح قيقرب لاسرل قبوعصب عطتسي ملف ، رخأ يرا مور يفا قنوالا كلت يفا ناك يذلا جنروج [ريشملا . لقد بدأ الحال بسيطاً بالنسبة له . " للاحلا يفو قربط لالتح لقال يلع انيلع بجي هنأب ايف انربخي " : ممه

قمدقل كيراعملا ايلعلا قدايقلا اهتعضو يتلا ططخلا يهام فرعن يكل ابروأ يل لي مور عم - ان - ترفاسو م ، وكذلك أنواع الأسلحة أو الإمدادات التي يمكنهم تزويدنا بها ، إلا أن هذه القضية لم تكن لتشير 1942 ماعل عارحصللا يفا قلاطلال يلع ركذي انب تالارنجلل شارتك نكي ملو ، ايسورب يقرشل وأ امورل قبس نلاب عاوس قلكشم يفا قياحنا حاجتالا يه نأل قيساسألا قيصقلا ناو ، لقق هتي مهأو قيقرفال لامشلا يلع قلقلا أدب دقل . لالكشألا نم لكش ياب اطلام لالتحاب انبل اطف . [قيقرفال قهبجلا : يتيفوسل اداحتالا دصقي [ققرشلا ، دحأ هيلع قلع يمل . ايبيل يفا انتاوق تادامأل رمتمسمل رطخلا كلذمي طحت نم قياهنلا يفا نكمتن يتح قكرعملا يفا يضملا يلع ني مضموم اننيب ام يفا ني قفتم ، عارحصللا يل ان تدوعب عادعس انك دقلو . فورظلا نم فرظ يأتحت

إذا ، قربط كلذدعب مٹ اطلام قريزج قماجمب موقن نأب ايلعلا قدايقلا يلع لي ريبأ رهش يفا انحرتقا دقل ققفاوملا تمت دقلو ، رخأل انبناجلا يفا انتايلمع فنأتسنل ، وينوي رهش يتح اطلام يلع قلمحل تلجأ ام بأن الجيش الثامن : قيرظنلا يلع انتاوابتعا انينب دقلف - قربط لالتح وهو الأ - ينائلل حاجتالا يلع تالامتحال تناك هنأب اورت نأ مكمل نكمي . مستعداً لإعادة ضربة جديدة ، وربما أشد ضراوة في شهر يونيو على الأكثر هي التي تحتنا أو ترغمنا على التحرك ، أما بالنسبة لحلفائنا الإيطاليين فقد كان رأيهم بأنه ليس هناك ثمة شخص ، اهسفن يشن هجوماً في حرارة الصيف الشديدة ومن الأفضل أن ننتظر حتى فصل الخريف وقد فكرنا في مدى صلابة عدونا جيداً

، قربط لجأ نم تراد يتلأ ع برألأ عي باسألأ قكرعم ثادحأ ى رجم فصوى ف مكيلع ليظأ نأ انه ديرأ الو
حول الجناح الجنوبي للجيش الثامن المرابط في (فافتلال) نارودلا ىف لثمتت تنالك ليمور قطخ نأب ىفك ىف
منطقة بئر حكيم ، والذي ما لبث أن سقط في في يد القوات التي تحركت صوب المنطقة بأقصى سرعة ممكنة ، إلا أن الأمل
ففي مساء اليوم الأول . عوضوم وه ام قفوى ريسى عيش كانه نكي ملو ، ققحتي مل فأجافلما رصنع نع مجانلأ
للجوم كانت القوات الغازية تتخذ مواقعها خلف القوات البريطانية ، إلا أنها كانت بطريقة أو أخرى محاصرة ولم يكن أمامها
بإحسان الابل انيلع انداوق دارفأ نم ديدلأ راشأ دقلو عاسملأ ىف سوى ممر واحد ، والذي لا نستطيع استخدامه إلا
. ان تزعو ان تاوقب ني ظفتحم نحنو قلو وه سب بإحسان الابل نكمي قوطخلأ هذه ان ذختا ام اذإن ه نأ ثي ح ،

ن يصح ى عافد فقوم ىف زكمرتلأ هتطخ ىف ىضملأ ىل ع ممصو تاحارتقألأ هذه عي مج ليمور ضفر ان هو
ىف عاجشلأ ليمور فقوم ناك دقل . وتخور قواهم ، وليتمكن هو بعد ذلك من إعادة الكرة هومجاهم زجعي ىتح ،
ىف ناك دقل . زازتعالأ ورخفلأب هل هركذأ نأ قحتسىو عي مجلأ باجعا راشم لكذ دعب رم ىذلأ عوبسألأ
فقوملأ اذهب هكس متل عى طخم هنأ ناي حالأ ضعب ىف انل أدب دقلو . ةي داي قلا هتوق قمع ىف قرتفلأ كلت
. هيلع تامزألأ ىلأوتو

عوقو دعبو... وفي منتصف شهر يونيو وبعد سقوط الخط الدفاعي في بئر حكيم بعد قتال مرير ، أصبح الطريق إلى طريق حراً
ةيسى ىرلأ تاوقلأ بلص ناك اذإن ام ىف قلكشملأ ترصحنأ ، رابجو قاش دوهجم دعب عي نملأ نصحلأ اذه
ولقد جهزت القوات الجوية لشن . قبا سألأ ىف اهل ططخم وه ام بسح ةي رصملأ دودحلأ ىلأ كرحتلأ ىل ع قمزاع
غاراتها على جزيرة مالطا ، فلقد كان الإيطاليون متمسكون بهذه الفكرة بينما رأى روميل من ناحية أخرى أن الفرصة سانحة
ليا على ذلك وأصبح الأمر حاسماً علأ ةداي قلا ةي هتقفأو دقلو . لتقدم القوات باتجاه الإسكندرية وحتى القاهرة أيضاً
دادملأ تادحو ةعاطتسا ىف نكي ملف ، اطلام قريزج ىل ع موجه نشل تادادعتسألأ لك تيغلأ دقف اذهلو
ىتلأ ةيرب تاي لمعب موقت ىتلأ تاوقلأ ديوزت ىل ع ترصتقأ لب . دحاو نأ ىف ني تهبجلأ ديوزت
لية سقوطها والتي كانت تشكل عائقاً في منطقة غربى البحر امتحاً تفتخا دقف اذهلو . ةي رصملأ دودحلأ وحن مدقتت
(ايقيرفأ ىلأ ان دادملأ طوطخل مئاد ديدهت ةقطنم لكششت ترمتسا اطلام نإف اذهلو ، طسوتملأ ضيبألأ
ىوقلأ قكوهنملأ هتاوق فاقى نكمأ ىتح ةي رصملأ دودحلأ ىلأ ليمور مدقت دقف اذهلو ، (ان تال صاوم طوطخ
إنه من حسن الحظ إنه توقف هنا ، وإلا لكان قد وصل إلى النيل على " : كلذ دعب ىل لاق دقلو . ني ملعلأ ةقطنم ىف
انل ىرخ ةأجافم ةي ردنكسألأ مامأ ةيوق تان ىصحت دوجو ناك دقلو ، " دحاو ةاولو ةبابد ني ثالشب رثكالأ
ىرخأ قرم ان سفنأ اندجو دقف اذكهو ، رخأ ىرأ انل ناكل قربط طوقس لبق لكذ قفرعم انل نكمأ ولو .
ىذلأ حاجنلل ةيلعفلأ قمي قلا ريمدت ىلأ ، دح دعبأ ىلأ ىدأ ىذلأ ، ةي اغلل جرح فقوم ىف ني طروت
وأ ، ىزاغب ىلأ دتمي تادادملأ طخنأ : وهو ، صوصخلأ هجو ىل ع دحاو ببسب لكلذو ، قربط ىف ققحت
ذا كانت عمليات النقل كانت تتم بواسطة هلو ، قرفوتم ديدح ةكس طوطخ كانه نكي ملو . سلبارط ىلأ ىرحألأب
السيارات التي لم تكن تفي بالغرض المطلوب منها لعدم سرعتها ، حتى لو قامت برحلاتها بدون توقف وبسرعة أربعين ميلاً في
تقولا فعضو ، ني ملعلأ ىلأ ىزاغب نم مايأ ةعبس ةدم رمتست تاراي سألأ هذه قلحرتنالك دقلف ، ةعاسلأ
. ةهبجلأ ىلأ سلبارط نم

طن لكل القوات الألمانية العاملة ، كما أن لخطط الإنسحاب من (6000) ىلأ تادادملأ ةي مك تلصو وينوي رهش ىف
الجبهة على مراحل إلى الحدود قرب السلوم ، لم تحقق شيئاً ، نظراً لأن الوسائل لنقل وحدات القوات الألمانية وقطع المدفعية
. ةمودعم ةي لاطيألأ

لبداية كان كلا الجانبين ضعيف جداً ، حتى أنه لم يكن بإمكان أيهما السيطرة على الموقف ، لدرجة أنه لم يكن بإمكان ىف
ديزم قيقحت ةي ناطيربلأ تاوقلأ نكمأب نكي مل هنأ امك ، ةهبجلأ نم ةطقن ىأ ىف ىف قرغث ثادح ليمور
ىل ع ظافحلأ ىلأ ني بنجالأ تاوق ددع ىف صقنلأ ىدأ دقو . ةداضملأ اهتامجه لالخنم تاراصتنالأنم
نماثلأ شيجلأ داعتسا دقف ، فقوملأ اذه ىف ىرهوج ري يغت أرطنأ شدح مئ ، ام قرتفلأ ىوقلأ نزوات
تذخأ ، س طسغأ رهش ةي هانبو . هيلأ تادادملأ سفن قداعتسا ليمور عطتسى ملو ، ققئاف ةعرسب هتوق
كانت النية متجهة إلى القيام بمحاولة أخرى للتقدم نحو الإسكندرية قبل أن دقلو . صقانتلأ وسعاقتلأ ىف ان تاوق
ةبسنلاب دادمبالأ فقوم ةادر ىلأ أدانتسا ، يبدوا النقص واضحاً في قواتنا ، إلا أن روميل كان متردداً في اتخاذ هذه الخطوة
وأعلن عن وصول ناقلتين من الوقود ، غير أن كلاهما قد لقواته ، إلا أنه في النهاية استلم بناءً على أوامر صادرة من روما ،
أغرقت خارج طريق ، في اللحظة التي قمنا فيها باختراقنا لحقول الألغام البريطانية بنجاح ، وعندما أصبحت المدرعات الألمانية
بقيت قواتنا ثابتة لا تحرك ساكناً لقد كانت النتائج خطيرة جداً ، فقد . الأمامية على مسافة خمسة عشرة ميلاً من الإسكندرية
ىل ع قرداق ريغ ، ةي زيلجنلأ ةهبجلأ فلخ ضرالأ ىف تتبث دق هانول امك ، عوبسألأنع وبرت ةدمل
قروصب ةي ناطيربلأ ةي ووجلأ تاوقلأنم تابرضلأ دشأ ىقלטن انكو ، دحاو قوطخل ولو عجارتلأ وأ كرحتلأ
احأ إلى الساعة الخامسة مساءً ، ومن الساعة العاشرة مساءً وحتى بص ةعباسلأ ةعاسلأنم ، ليثم اهل دهش ىل مل

اهنوع ربع ام لشم (انداسجأ نؤزجي) الخامسة صباحاً كل يوم وبدون توقف ، يلقون أشد القتابل فتكاً بأجساد جنودنا
قيمدلعلال برحلل خيرات يف ثدحي ملو ، قديدع تارم ضعبل انضعب قوفو ضرأل يف انفد دقل . ليمور
لاق نأ ثدحي مل هنأ امك . عيوجلل تاوقلل هتبعل يذلل مساحلل روجلل لئاهلل سرللل اذه دهوش نأ عي نائلل
، عاونألل قفالك نم هتايألل لطلعو هتاوق ريمدتل برحلل رسخي س هنأ ب ، هخيرات يف لولألل قمرللل ليمور
هخيرات يف قريطلل او قمرللل انشأ عزجاج فققتل ، نيمدلعلال لبق ثادحلل يرجم تريغ يتلاو .

تامجلال فيثكيب ، هتلت يتلا رهشألل ريمتبس رهش عي اهن يف عيوق قبرض يرمجت نوم انل هجو دقلو
دي حولا انتادام إدصم يلع اعاضقلل ياسألل اهفده ناكل يتلاو انتاوق عقاوم يلع عيوجلل

عنص نم قفصاع تبه ، قملظلا عديدشلل ربوتكأ نم نيرشعلل او عبارلل او نيرشعلل او ثلثالل قلئل يفو
يف هبئان لتق دقلو ، قكرعملل عي ادب نم نيموي دعب اهنم داعو . اسمنلل يف ليمور ريشملل نكلو . هلإل
قكرعملل لولألل مويلا عحيبص

قريرملا قيراضللل قكرعملل كلت يرجم نعل ليرصافتلل نم دي زمب ععرس يف مكيتبغر دشأ نأ انه ديرألل
لوقلاب يفتكأ نأ ديرأو ، ن الجانبين ، فقد عولج هذا الجانب كاملاً في مذكرات القائد السابق للجيش الثامن لك اهضاخ يتلا
رلته نم انتلصو يتلا دي ياتل عي قريرب نكت بأننا كنا في نهاية قوتنا بعد مضي اثني عشرة يوماً من المعركة ، ولم
وقف شيئاً ، أما بالنسبة للحدثين الأخيرين ، فقد عنيا ملل ققي قح نم ريغت تو ملل وأرصلل نيب انريخي يتلاو
دعب انلصف دقف ببسلل اذلو ، برحلل قلصاوم يف اي ناملل عي غر مدع دكأت ثيح ، برحلل حرسم نادقف
دي يف دوع تابرص يقلت يذلل ، عرمدللل لاطيألل شيجلل طوقس دعبو ، قنقوم تافقوب باحس نالل لكلذل
ععاس نيب عبراو عي ناملل نوضغ يف قرصتن ملل تاوقلل

وهنا بدأت أطول عملية انسحاب شهدتها الحرب ، ولمسافة ألف ميل ، تمت تقريباً بدون توقف حتى اجدابيا ، النقطة التي بدأ منها
م ، والى تلك اللحظة فلم يكن هناك مفر من تكبد الخسائر الفادحة في العتاد والأرواح 1941 سرام يف هتاموجه لولألل ليمور
في انسحابنا على طرق وعرة ، تلاحقنا قوات العدو الجوية ليلاً ونهاراً ، نكاد نفتقر إلى الوقود الضروري لتحركنا ، نيمدتم
عانشأ انسفنأ عي اقوو يف ختلل بيلاس أو (قيرط) مادختسا نم نكمتن مل اننأ عجردلل يو قلا يكوهنم
قد استطعنا التحرك ببعض آلياتنا وسط مناطق و ، ناي دولل يفو لابلل بنابلل راهنلاب فقن انك دقف ، باحس نالل
(عي أذخ نودبو مائلل ليلع انظافح : ضيقة وخطيرة للغاية بأعجوبة تامة إلا أن الشيء الذي لفت انتباهنا هو
انمكاحم تنك دقف أساليب ، والذي كثيراً ما يختص بهذا النظام أثناء عمليات الانسحاب ، وفي الوقت نفسه (تاطي تح
لمعلل نع قلاطع تنك عي ركسلل

مائلل لوقح ربع ان باحس نأ انشأ انع شحبت يف هو اهركذلل تلزلل يتلا عني عللل قفش الكلال عاوضألل
هذه رخأو ، اي افللل رملل قطنم يف ليلو طلال رملل ربعن نحنو لبانقلل تافذاق (فصيل) تحتو عي ناطي ربلل
قود في الوصول إلينا ، وعوضاً عن ذلك فقد وعدنا بتزويدنا بالوقود ولتالقلل لشف قروطخ اهلقلل سيلو ثراوكلل
ليمورو انأ اهتيل قلسا يتلا عدي حولا قري اطلل تطبه مايألل دحلل يفو ، ووجلل قيرطب ان باحس نأ عي طغتل
وتر واضحاً ، تلا أدبو ، اندونج نم درف لك يلع احضاو قاهرالإا ادب و ، اندادم عي لمع ععباتمل تاراطملل دحلل ليل باهذلل
يذلل ، قري باخلل طباض عم شدح ام املشم عي امجلل راي هنالل ليلل يدوت دق يبصع راي هنالل دحلل او قلا نأ عجردلل
الوحيد الذي يصلنا بأوربا ، إلا أنه كانت هناك مناسبة سعيدة واحدة ، وهي (يكلسلل) وي دارلل زاهج يف رانلل مرضأ
امك ، عارحلل ربع دهجمو قلاشو قليوط قري سم دعب لكلذو ، عيوجلل دونجلل تالقلل لوصو نع نلعلل امدنع
انأ تمن ، انألل ليمور عارحلل بلقل ربع انل قلا حر دعب هنأ يفو ، كحضللل ليلل وعدي ام عيش كانه ناكل هنأ
، حا بصلل يف انوحص ام دنعو . قئاسللل يوس رخأ صخش قمت كانه نكي ملو ، تاراي سلل دحلل يف ليمورو
ن شاهرين علينا سلاحهما ويبتسمون لنا بصورة ودية عبر زجاج السيارة ، ولا أستطيع القول بأنني كنت يي جنز اندجو
مسروراً من ذلك ، حيث أن كلانا أراد أن يسلم نفسه ويصبح أسير حرب

ملو ، ريلل ازلل او اعاض يبلل رادلل يف عي كيرملل تاوقلل لازلل : ومما زادنا قلقاً فقد استلمنا برقية من حلفائنا تفيد
نيضرم نحنف ، ليمور (هاشخ) املاط يذلل فقو ملل دتشلل دقف انهو ، كلذلل انتملعلل نأ انتدائلل قلابس ي
نأ وه جئاتنل رطلل ناكل دقو ، انمايأ تيرتقلا دقف اذلو ، فلخلل نم عي برح تاي لمع يف لوخلل رطلل
يفو . انكرحتلل رسج سألل اذختن نأ انل نكمي يتلاو ، سنوت ليلل هجتت فوس انتاداملل تادحو عي مج
ليلل ريطلل يكل ، قريخلل قنولألل يف عي برحلل تاي لمعلل عوده قصرل ليمور زهتنل ريمفون رهش عي اهن
قسام قجاج كانه نأب هتجج تنك دقل دقلل . اذه برحلل حرسم نع تاوقلل عالجلل قرورضب رلته عانقلل ابروأ
افتتاح دنكرج جديدة هو المخرج من هذا الموقف المينوس منه ، نإل هل قبس نلابو ، ابروأ لامش نع عافللل انتاوقلل
ردق ولف . ومن خلال محادثتنا الطويلة عبر روميل عن وجهات نظره حول وجودنا في قلب القارة ، بأنه وجود لا طائل منه

نم مجانل رثألا اهكرتي يتلا ققطنملا يدعتي ال كلذ نإف ، ام قطيرخ ولع انتهبج قاطن ددحي نأ صخشل القليل من الإدراك لأهمية استيعاب الأمور ، فبدلاً من اتمام عملية سحب (رلته) يدل نكي مل ظحل اءوسلو ، قربأ سار القوات بدأ في إرسال قوات جديدة إلى تونس كما أصدر هتلر أمراً بأن منطقة البويرات يجب أن تكون نهاية الانسحاب ، إلا أنه لنفسه موقعا ، كان كثيراً ما يهاجم من الخلف من قبل قوات مونجمرى ، أو لاكتساح قواته من ذختي نأ ليمور داراً امن ي ح مايقل نود لوحث يتلا دوقولا تادادم! يف صقنلأ وأ تاعردمل صقن نم ءأطو دشأ ناك كلذ نأ ال! . بونجلأ ءيروطاربمأل ءمصاعو ءرخفم سلبارط ملسن نأ رياني يف انررطضا دقو ، داضم (موجه) برح نشب ميلاً من 1500 ءفاسم ولع عقي ءيسنوتلا دودحلا ولع رخأ طخ ولع جارتل او ، ءرمعتسملأ ءيلاطيإلأ نيملعلأ .

مت يدل ، سماخل اءردمل شيجلأ نم برقلاب عقت ققطنم يف ليمور شيج حبصأ ، ولوالأ ءرملولو انهو رواهنزي أ تاوق نأ شيح ، م 1942 ءيانه ولع تبات هبش ءوقلا هذء عقوم حبصأ دقو ، سنوت يف هلبيكشت دعب اهطاشن يف كراشت مل

ولهذا فقد وجد القائد آرنيتم نفسه قادراً على المسير داخل الأراضي الجزائرية ، إلا أن المسافة كانت طويلة ، ولقد اضطر روميل لاقبلاً من الطمأنينة ، إققحي مل رئاوجلأ قرش بونج ققطنم ولع ريخالأ هموجه ناك و ، هفقوم ريغي نأل دعت ملو ، ايقي رفاأ شويج تاعومجب فرعي امب ءقطنملا قيوطت مت هبانع رمم هتاوق تلصو امءنعو . ديءج نم كراعملأ ح ررودتل تقو ءيضق يوس ءيضقلأ

نم يدوملأ قيروطي الأيام الأولى للمعركة بدأت الإمدادات عبر البحار في التوقف نهائياً ، فقد سيطر الحلفاء على ال يقيرفألا لءاسلأ ولع ءيلقص

طوقس دعبو ، ناربي طلب ءنواعملاب يعضقت ءديءشلا ءرورضلا تحبصأو ، قري خذلا ولع ءجاجلأ تدادزا دقو نم رشاعلأ يفو ، قرشلأ ءيحن نم يسنوتلا لامشلأ يصدقأ ولع انتاوق ءيقب تفحز ترزنبو سنوت ءرمباب تفتخا ني موي يضم دعبو ، ءيلخالءلأ ءمواقملأ تفتقوت ويام رهش

ءبس نلابو يربك ءمزيه نم انيناع دقلو ، ءافلحلأ رصتنا دقف هثودح ءقوتم نكي مل ام ثدح دقل انتم يزه تاءب يتلأ م 1943 ماع نم رهشأ ءعبرالأ لال خ ءينائلأ ءيركسعلأ ءشراكلأ تناك دقف ايناملأ دارجنيلاتس يف

يطالية في أفريقيا تحمي الجانب الجنوبي من منطقة أوربا الواقع تحت سيطرتهم إلا أنه إلو ءيناملأ تاقولأ تيقيب ولو ناتئام (250.000سرعان ما أمكن اكتساح هذه الصحارى ، وأصبح الطريق إلى جنوب أوربا مفتوحاً وأصبح بذلك أكثر من يه انه نأل ، ولوالأ ءجرءلاب ءموكحلأ ولع كلذ ءيلؤسم ءقتو ، برح ريسأ يناملأ يدنج (فلأ نيسمخو يستطيع الفرد أن يخوض حرباً ، خاصة الحروب عبر . ءلحي تسملا ءمءملا هذءب مايقلأ ءابءأ مهلي مءت نع ءلوي سملأ ءحل سألأ فل تخم نيبي يركسعلأ (نواعتلأ) البحار إذا ما أمن على خطوط إمداداته ، إلى جانب إيجاد التوازن والتفاهم ريءكلأ امهصقني اناك (امءيدل) امءنع ام يصدقأ ني توقولأ لذب نم مءرلأ ولع ءبلطلأ بسح دادزي يكل ،

ودعوني الآن أن أقول كلمة عن روميل ، الذي حظيت لديه بمكانة خاصة في خدمته لمدة سنة ونصف ، فلم يكن هو الروح لك من قبل لهيب يحترق في داخله ، فلقد كان الوحيدة ، بل كان أيضاً هو القوة الدافعة في معركتنا بشمال أفريقيا ، إلا أنه أستهو تكوين جهوده لمهمته كبيراً ، فهذا الرجل العصامي المعطاء ، الذي أنكر نفسه حتى في أكثر لحظات حياته سعادة ، وكان في سنة هشهني ناك يدلأ (يدسجلأ) يسجلأ ءانعلأ نم ديءملا ولع هب تءأ بلقلأ يف ءكءو نم يناعي م 1942 هقتاع ولع يقولملا قاشلأ لمعلل ءجيتن

وأود أن أضيف هنا أنه أثناء انسحابنا أصيب مرتين بهذه الوعكة ووقع مغشياً عليه بين يدي ، فقد أثقل كاهله بمسؤولية مسرح ن الحرب وبقواته ، كما أن التوتر المستمر الذي كان يهدد موطنه قد أضاف إلى قلقه قلقاً آخر ، فعلى الرغم من أن روميل كا يحمل أكبر رتبة عسكرية حملها ضابط ألماني في الحرب العالمية الثانية إلا أنه كان على اتصالات بالمواطن العادي

ءاطتسا هريغ دحأ لو . مويلا ولع شيعت لازلأ ، حلا اهلثم ليمور ناك يتلا ءيلائلأ ءقءاصلأ ءايح نإ يف ليمور نم عربأ ءئاق كانه سيل هنأب مات ءانتقا ولع انأو ، هتاوقل بلاطملا نم ديءعلأ ققحي نأ عم هسفن في يكت ءاطتسا يناملأ لارنج ءمء سيلف . ءنورملا ولع ليمي ليمور ناك دقل . بجاولأ ءيءأت مزجنني ناك ءيش لك . ءيانهلأ ولع ءيادلأ نم نسحت يف تناك ول امك (ءئرطلأ) ءقءب نملأ لاولأ ءفاك ينءأ ولع اهيف رقتفن انك " هرماً ولع بولءملا برح " برح انلءأ نحن ءيادلأ ذنمف دوجوملا قفو

السبب في ذلك بسيط جداً ، وهو أننا . لقن قبرع يلع لوصحلا لجأ نم مواسي انم درفلا ناك دقلف تاي رورضلا
رثكاً تادحولا نم ديدعلا تيقب دقل . ايقي رفاً لىل ايلاطي! نم انتاوق نم ةيويح عاجل لقن لىف انلشف
 . اهريفن ةعاس لمأ امنود رظنتت لىلوبان لىف ني تنس نم

لقد حصل هؤلاء على احترامنا المطلق في تلك الحرب ، وليس بيننا شعور . زيلجنال انموصخ لوح ةريخاً ةملك نأل او
طويلاً أمام بالحقد ، فعادة ما يلقي الجندي الذي يقع أسيراً في الحرب مصيراً قاتماً مع عدوه ولا تستطيع قوة أخلاقه وصلابته
إلا أنه في الواقع فليس منا أحد وجد جندي بريطاني واحد وجل أو قلق ، وحتى في فترات الهزيمة الفادحة ، كنا . هيلقتعم
 . ةيادهنل لىف مهفيلح نوكيس رصنل نأب نيقي لىل

بالنسبة لهم تنالك دقلف... عيشب رقأ نأل وواحسو . عي مجلا باجعا راثم مهتبالصو مهشأج ةطبر تنالك دقل
زيلجنال نوكي نأل ةراسخ " :حتى كثيراً ما كنا نتمازح بالقول بأنه . قضية مصير أن يرفض أن يقول شيئاً عندما يسأل
 . " رخأل بنجال لىف

لىف لىضفلا مهل دوعي نيذلا ةهبلل لىمأالاطخلا دونج نع ةطاسبب ريبعتل انكمملا نم سيل امبرلو
 . ودعلا لىل راصتنال لىقيحت

(ةرضاحملا تهتنا) . ةداسلا اهي . مكربصو مكعامتسا نسح لىل ركشلا لىزج مكركشأ

"

ترضح دقل . قمت بنقل هذه المحاضرة من ورقة قديمة أحتفظ بها ، وبعض الكلمات بين هلالين هي منى شخصياً : ةظالم
اهرضحاً تنكو ، لىزاغنب قني دم لىف لىنطع وبأ ةقطنمب ةيبيلل ةيركسعلا ةيلكل لىنمب لىف ةرضاحملا
ةحفصل لىفلخ لىنأل ريغ . سلبارط لىل ةيركسعلا ةيلكل لىقن لىبقو ، 1974 ماع ، طابضل نم ددع عم
فى ص ةليل فصتنم ملح ةيلمع لىف قىق لىحل لىه ام 1س : فاج ربح ملقب لىدي لىطخب ةيلال تانايبل
 . رديسوركل ةكريم لىبف ةبابد ةئام لاسراو

للىفتسىو لارنجال لىدحتملا _ باحسنا لىل رمالا لىطعأو ةوقلاب لىلظتسىالا "

اهب مدق تانايبل نأل ودبىو . 18 / 11 / 1974 خي رات تبتكو ، رىضاحملا نع تانايبل ةقرولا رهظ لىل ةدجو
لىنأملأ طباضك ، هبجاو لىدانأ دعب ، 1982 ماع لىل لىفتسىو قىررفلا لىل دقل . ةرضاحملا لىبق هسفن
ء ، وقاتلوا كفرسان القرون الوسطى ، فى القرن العشرين ، فى ظروف صعبة وصحراء رحصل لىبلعث عم براحو ، عاجش
 . قاسية ، ولم تلطخ أيدىهم بدماء الأبرياء ، وكما يذكر الأباء ، كانوا نوعاً من الفرسان ، فى عصور الاتحطاط

(ةيزاجوب لىدعاسلا جرف ، ةمجرت)

1- 1918 ماع . قن س 12 هرمعو لىركسع بلاط . ني دلو هلو جوزتم قن س 72 رمعلا لىفتسىو ةاوللا
 . 1946 ماع هتمدخ تهتناو طباضك لىنأملأ شىج لىل قحتلا

2- . عاماً فى الجيش 28 لمع

3- ةئيه سى لىزى ايقي رفاً لىلمش 1942 – 1941 . ادنلوه – ارسىوس ابروأ 1940 ماع لىف : بصلانملا
 . تاي لمعلا

4- . 1943 و 1944 ماعلا لىف نيترم ققرف دىاقو نالكراً سى لىزى

5- . برغلا لىف ةي مأمالاطوخل نالكراً سى لىزى 1944 ربم تبس ايلاطي لىف تاي لمعلا ةئيه سى لىزى

- 6- 1948 /1949 ماع ىف شىجلا ىف هلمع ىهتن او برح رىسأ 1945-1946 .
- 7- 1972 ماعو 1950ألف بعض الكتب عام .
- 8- بلصل او دىدحلا قرادإ سلجم سىئىة ندملا ؤاىحلا ىف لمع .
- 9- خىراتلا ؤسارد : هتياوه